

فاروق حموية

Looloo

www.dvd4arab.com

في عينيك عنواني

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة

في بيتي



# إهداء

ولو خُيرتُ في وطنه  
لعلته هوال في أوطاني  
ولو أني يا عمر  
خنايا لقلب .. تناني  
إذا ما ضعت في ديب  
نفس عيني .. عنواني

فاروق

رماند .. شينيد

الرسوم الداخلية للفنان  
يوسف فرنسيس

دار نشر الطابعة والنشر والتوزيع  
مكة ثلاث استراليا  
الطبعة الأولى ١٩٨٢  
الطبعة الثانية ١٩٨٣  
الطبعة الثالثة ١٩٨٤  
الطبعة الرابعة ١٩٨٥  
الطبعة الخامسة ١٩٨٦





## في عينيك .. عنواني

وقالت :

سوف تنساني

وتنسى أنني يوماً

وهبتك نبضاً وجداني

وتعشقُ موجةً أخرى

وتهجرُ دفءَ شطآني ..



والله !

بذلك أيقظت قلبي  
والله ! أيقظت قلبي  
والله ! أيقظت قلبي  
والله ! أيقظت قلبي  
والله ! أيقظت قلبي  
والله ! أيقظت قلبي  
والله ! أيقظت قلبي  
والله ! أيقظت قلبي  
والله ! أيقظت قلبي  
والله ! أيقظت قلبي

وتجلسُ مثلما كنا

لتسمعَ بعضَ الحاني

ولا تعنيكَ أحزاني

ويسقط كالمني إسمي

وسوف يتوه عنواني

تُرى .. ستقولُ يا عمري

بأنك كنت تهواني ؟ !

\*\*\*

فقلت : هواك إيماني

ومغفرتي .. وعصيانِي





أتيتك والمنى عندي  
 بقايا بين أحضاني  
 ربيع مات طائره  
 على أنقاض بستان  
 رياح الحزن تعصرني  
 وتسخر بين وجداني  
 أحبك واحدة هدأت  
 عليها كل أحزاني  
 أحبك نسمة تروى  
 لصمت الناس .. الحاني  
 أحبك نشوة تسرى

وتشعل نار بركاني  
 أحبك أنت يا أملاً  
 كضوء الصبح يلقاني  
 أمات الحب عشاقاً  
 وحبك أنت .. أحياني  
 ولو خُيرت في وطن  
 لقلت هواك أوطاني  
 ولو أنساك يا عمري  
 حنايا القلب .. تنساني  
 إذا ما ضعت في درب  
 ففي عينيك .. عنواني

## كان لنا .. حنين



أماه ..

ليتك تسمعين

لا شيء يا أمي هنا

يدري حكايا .. الحائرين

كم عشت بعدك

شاحباً الأعماق

مرتجف الجبين

والحب في الطرقات

مهزوم على زمن حزين

\*\*\*

بينى وبينك

جد في عمري جديد

أحببت يا أمي ..

شعرت بأن قلبي كالوليد

واليوم من عمري

يساوى الآن ما قد كان



من زمني البعيدُ

وجهي تغير

لم يعد يخشى

تجاعيد السنينُ \*\*\*

والقلبُ بالأملِ الجديد

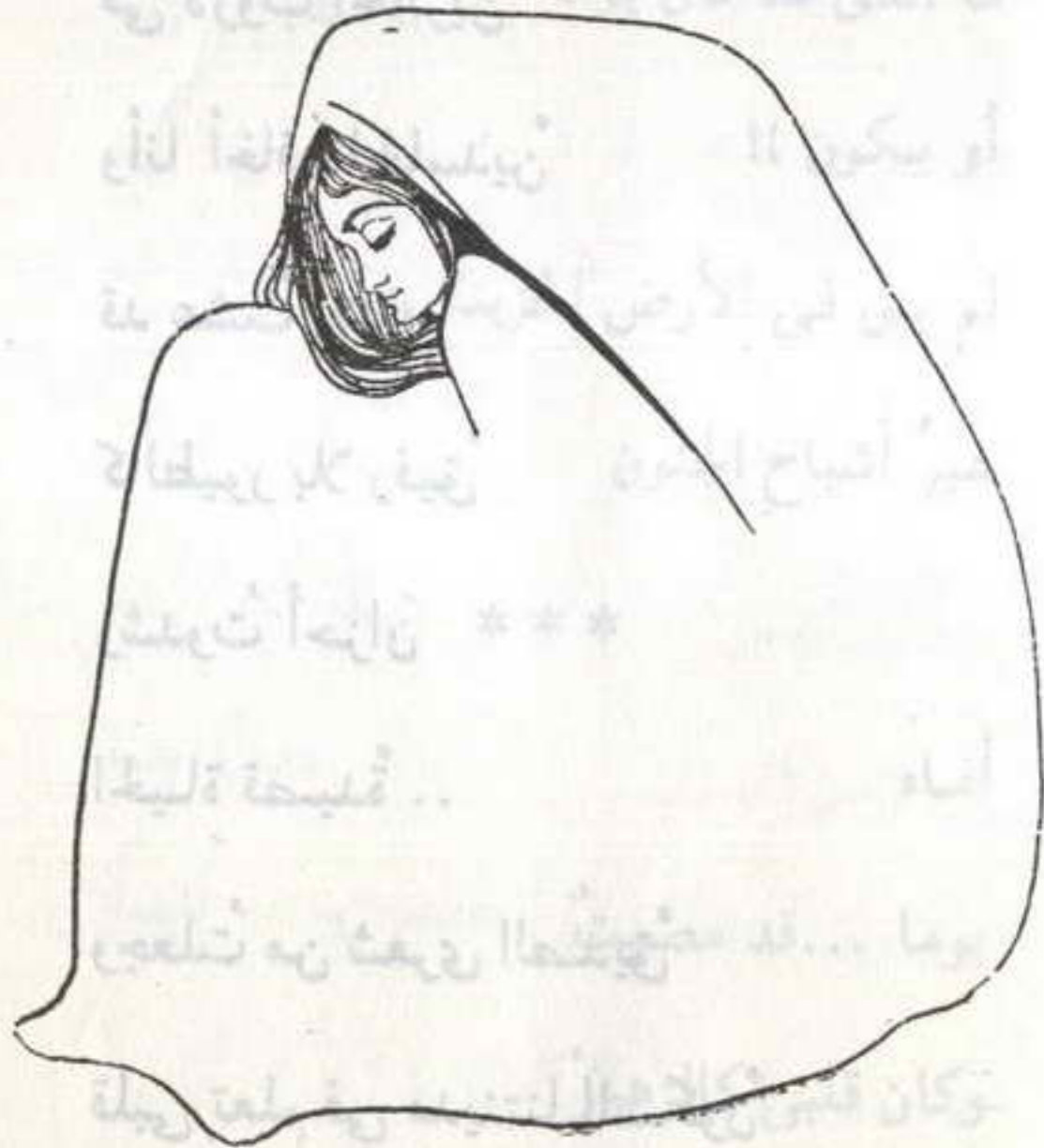
فراشةُ

صارت تطوف

مع الأمانى تارةً

وتذوبُ .. في دنيا الحنينُ

والحبُّ يا أمي هنا



لا شيء تصرف

ما الذي قد كان يوماً

أو يكون يوماً

لم يكن لي الأرض

سبح أقباح المصون

\*\*\* ناله أتمت

أمام سرور

وما ... قد عشت يوماً

وكان قسري

وغدوتُ بعدك

شيء غريبٌ

في دروب الحائرين

وأنا أخاف الحاسدينُ

قد عشتُ بعدك

كالطيور بلا رفيقُ

وشدوتُ أحزانَ

الحياة قصيدةً ..

وجعلتُ من شعري الصديقُ

قلبي تعلم في مدينتنا السكونُ

والناس حولي نائمونُ

لا شيء نعرف

ما الذي قد كان يوماً

أو يكون !!

لم يبق في الأرضِ الحزينةِ

غيرُ أشباح الجنون

\*\*\*

أماه

يوماً ... قد مضيتُ

وكان قلبي كالزهورُ

وَعَدَوْتُ بعدك



أجمعُ الأحلام

من بين الصخور

في كل حلم

كنت أفقد بعض أيامي

وأغتيال الشعور ..

حتى غدا قلبي \* \* \*

مع الأيام

شيئا .. من صخور !!

\* \* \*

يوما جلستُ إليك

ألتمسُ الأمان

قد كان صدرك

كل ما عانقت

في دنيا الحنان

وحكيتُ أحوالي

ويأسَ العمر

في زمن الهوان

وضحكتُ يوما عندما

همست عيونك .. بالكلام

قد قلتُ أني

سوف أشدو للهوى

أحلى كلام

وبأننى

سأدور فى الآفاق

أبحثُ عن حبيب

وأظلُّ أرحل

فى سماء العشق

كالطير الغريب

عشرون عاما

منذ أن صافحتُ قلبك

ذات يوم فى الصُّباح

ومضيتُ عنك

وبين أعماقى

تعانقت الجراح

جريتُ يا أمى

زمان الحب

عاشرتُ الحنين

وسلكتُ درب الحزن

من عمرى سنين

لكن شيئاً



ظلُّ في قلبي  
 يثورُ .. ويستكينُ  
 حتى رأيتُ القلبَ  
 يرقص في رياض العاشقينُ  
 وعرفتُ يا أمي  
 رفيق الدربِ  
 بين السائرينُ  
 عينا يا أمي  
 يذوبُ القلبُ في شطآنها



إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ

فِي أَعْمَاقِهَا

أَمَلُ تَرْنَمٍ فِي حَيَاتِي

مِثْلَمَا يَأْتِي الرَّبِيعُ

ذَابَتْ جِرَاحُ الْعَمْرِ

وَانْتَحَرَ الصَّقِيعُ ..

\*\*\*

أَحْبَبْتُ يَا أُمِّي

وَصَارَ الْعَمْرُ

عِنْدِي كَالنَّهَارِ

كَمْ عَشْتُ أَبْحَثُ

بَعْدَ فِرْقَتِنَا

عَلَى هَذَا النَّهَارِ ! \*\*\*

فِي الْحُزَنِ

بَيْنَ النَّاسِ

فِي الْأَعْمَاقِ

خَلْفَ اللَّيْلِ

فِي صَمْتِ الْبَحَارِ



ووجدتها كالنور

تسبح في ظلام الناس

فانتفض .. النهار

\*\*\*

مازلت يا أمي

أخاف الحزن

أن يستل سيفاً في الظلام

وأرى دماء العمر

تبكي حظها وسط الزحام

فلتذكرني كلما

همست عيونك بالدعاء

ألا يعود العمر مني للوراء

ألا أرى قلبي

مع الأشياء

شيئاً .. من شقاء

وأضيع في الزمن الحزين

وأعود أبحث عن رفيق العمر

بين العاشقين

وأقول .. كان الحبُّ يوماً

كانت الأشواقُ

كان ...

كان لنا حنينٌ !!!



## نحن والزمان



وفي عينيكِ

ألقيتُ الأمانى

وقلتُ الآن

أصفحُ عن زمانى

قضيتُ العمر

أبحثُ عنك حلماً



رَأَيْتِكَ مِنْ سَنِينَ

فِي كَيَانِي

تَرَكْتُ الْقَلْبَ عِنْدَكَ

دُونَ خَوْفٍ

وَأَخْشَى أَنْ يَمُوتَ

إِذَا أَتَانِي

فَإِنْ سَأَلُوكَ يَوْمًا

عَنْ فَوَادِي

وَكَيْفَ يَعْيشُ مَذْهُولُ الْأُمَانِي

فَقُولِي أَنْ حَبِكَ

كَانَ لِحْنًا

كَحَلَمٍ لَاحَ فِي لَيْلِ الزَّمَانِ

عَشَقْتُكَ ذَاتَ يَوْمٍ

فِي ضِيَاعِي ..

وَفِي عَيْنِيكَ

أَصْفَحُ عَنْ زَمَانِي .





## قبل أن نمضي ..

وأعلم أنني يوماً

سأرحلُ في ظلام الليلِ

يحملني جناحانِ

وُيلقيني رفاقُ العمرِ

في صمتٍ

تطوفُ عليه أحزاني





وقد أمضى على حلم

قضيت العمر يسكرني

ويلهو بين وجداني

يصير بريقه شبعا

فيلقى رأسه الماء

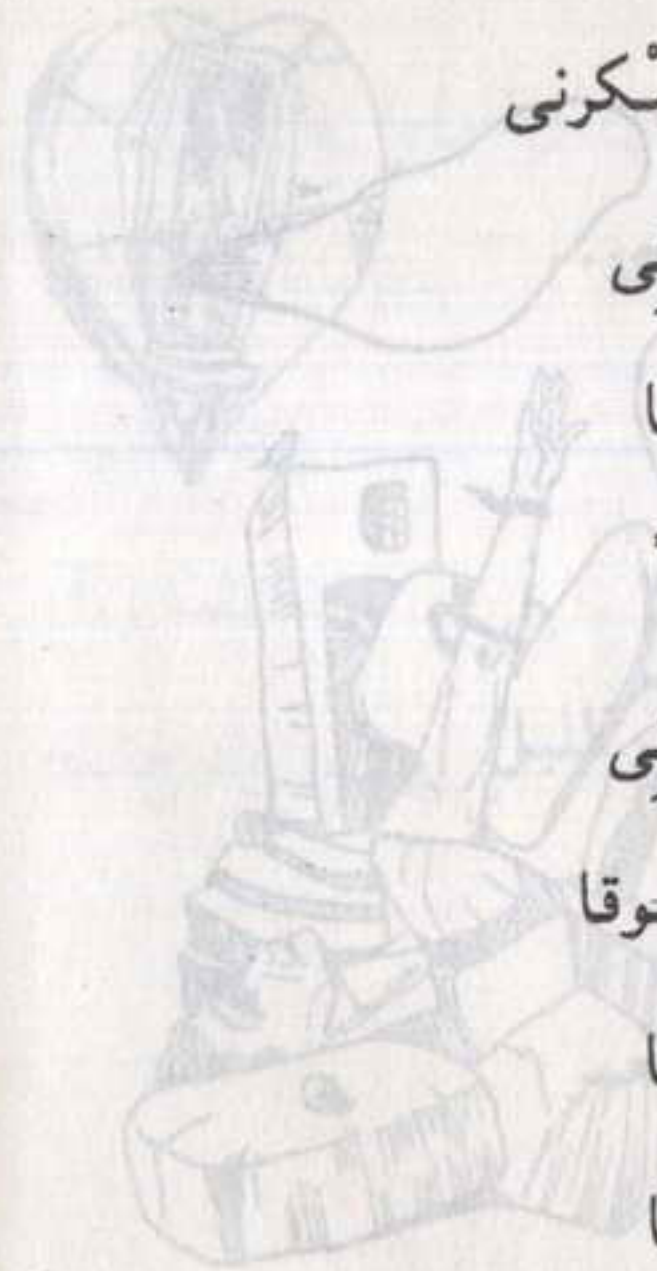
ويهدأ فوق شطاني

وتسألني المنى شوقا

بربك أين روضتنا

وأين عبير أيكتنا

وأين زهور أغصاني



وأعرف أنني يوماً

سألقى الله في خجلٍ

أداري فيه عصياني

وأرحلُ مثلما جئتُ

بلا ثوبٍ .. وسلطانٍ

بلا حلمٍ يداعبني

ويتركني .. لحرمانِي

وأغدو طائراً أضحي

رفاتاً بين جدرانِ

وقدْ أشدو بلا غصنٍ

بالأوقات لقفه

بالأوقات لقفه

بالأوقات لقفه

بالأوقات لقفه

بالأوقات لقفه

بالأوقات لقفه

بالأوقات لقفه

بالأوقات لقفه

بالأوقات لقفه

بالأوقات لقفه

على خفقاتِ بركانٍ لم تهرِ يوماً بعداً  
 وقد أرتاحُ في صدرٍ راحٍ راحةً راحاً  
 على أنفاسِ ثعبانٍ راحٍ راحةً راحاً  
 ويأتى الحب في صمتٍ راحٍ راحةً راحاً  
 يرفرفُ فوق جُثماني راحٍ راحةً راحاً  
 إذا ما ضمّني قبرٌ راحٍ راحةً راحاً  
 وصرت وحيداً أشجاني راحٍ راحةً راحاً  
 وأسلمت الردى عيني راحٍ راحةً راحاً  
 تنامُ عليه أجفاني راحٍ راحةً راحاً  
 ويأتى الحبُّ في همسٍ راحٍ راحةً راحاً

يعانقُ زهرَ بستانٍ راحٍ راحةً راحاً  
 ويأتى الطيرُ في شوقٍ راحٍ راحةً راحاً  
 ويسألُ .. راحٍ راحةً راحاً  
 أينَ ألحاني؟! راحٍ راحةً راحاً

\*\*\*

وأعلمُ أنني يوماً

سيغدو الصمتُ سَجَانِي

حياة كَأْسُهَا مَلَلٌ

وحزنٌ بعدَ أحزانٍ

فلا دمعٌ سيرُجِعُنَا





## وتاب القلب

وظللتُ أبحثُ عنك بين الناس

تنهرني خطايا

وسنينُ عمري

في زحامِ الحزنِ

تتركني شظايا

في كلِ درب

طيوراً فوق أغصانٍ

حنايا الأرض كم حملتُ...

عليها قد ترى زهراً

وفيها نار بركانٍ

تمهلُ قبل أن تمضي

على أنفاسِ إنسانٍ

فإن العمر أيامٌ

وعطرٌ عابرٌ .. فاني



من دروب الأرض

من عمرى .. بقايا

وعلى جدار الحزن

صاح اليأس

فارتعدت دمايا

ودفنت في أنقاضِ عمرى

أجمل الأحلام

يبكيها صبايا

حتى رأيتك بين أعماقي

وجوداً .. فى الحنايا

من كان يا عمرى

يصدق أننى

يوماً أضعتُ العمرَ

أبحثُ عن هوايا

قد كان فى قلبى يعيشُ

وكان يسخرُ من خطايا !!

\*\*\*

لا تعجبنى إن قلتُ

أنى قد رأيتك

قبل أن تأتى الحياه



وبأنتى يوما

عشقتك فى ضمير الغيب

سراً .. لا أراه

كم تاه عقلى

فى دروب الحب

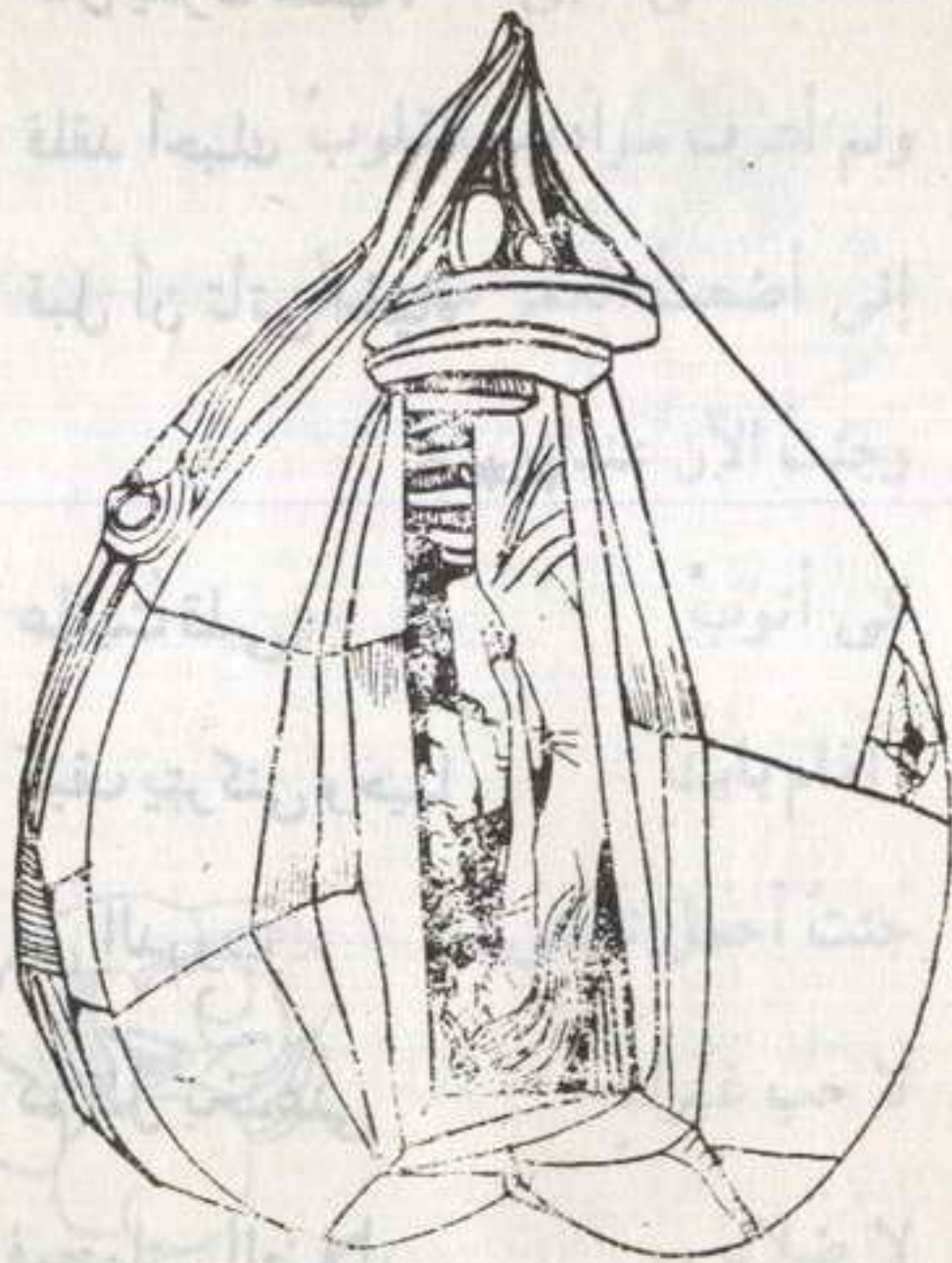
وانتحرت .. خطاه

كم عاش ينبش

فى بقايا اليأس

يسأل عن هواه

لكن قلبى كان يصمت



كان يدرك منتهاه

فلقد أحبك

قبل أن تأتي الحياه

\*\*\*

عائبت قلبي

كيف يتركني وحيدا

في الدروب

كم ظل يخدعني

فيحملني الضلال

إلى الذنوب

قد كنت في قلبي

ولم أعرف سراديب القلوب

إني أضعتُ العمر معصية

وجئتُ الآن عندك

كي أتوب

وأمام بابك

جئتُ أحمل توبتي

لا حب غيرك

لا ضلال ..

ولا ذنوب !!







## وكذبت أحزاني :

أحزاني تكذبُ يا قلبي

ما عدتُ أصدقُ أحزاني

قالتُ : ستسير وتتركني

كالناس .. أرددُ الحاني

وأعود لشعري عصفوراً

بالحب يسافر وجداني

والدمعُ الحائرُ يتركني

والزمن الظالم ينساني

والحب يعود .. يظللني

يرعى الأحلام .. ويرعاني

لكن الحزن يطاردني

غيرتُ كثيراً .. عنواني

وبطاقةُ أسفاري شاخت

مزقتها ليلُ الحرمان

يعرفني حزني .. يعرفني

ما أثقلَ حزنَ الإنسان

ما أقسى أن يولد أملٌ

وَمَيِّتَ بِيَأْسِ الْأَحْزَانِ  
 مَا أَصْعَبَ أَنْ نَرْضَعَ حُلُمًا  
 يَوْمًا مِنْ ثَدْيِ الْبَرْكَانِ  
 فَالنَّارُ تَطَارِدُ أَحْلَامِي  
 مَنْ يَخْنُقُ صَوْتَ النَّيْرَانِ ؟  
 مَنْ يَأْخُذُ مِنْ حَزْنِي عَهْدًا  
 أَنْ يَتْرَكَ يَوْمًا شِطَّانِي  
 أَحْزَانِي تَكْذِبُ يَا قَلْبِي  
 مَا عَدْتُ أَصْدَقَ أَحْزَانِي  
 وَهَرَبْتُ لَعْلَى أَخْذَعُهَا  
 فَوَجَدْتُ لَدَيْهَا .. عَنَوَانِي



## فِي رَحَابِ الْحَسِينِ ..

فِي الْأَفْقِ تَهْفُو دَمْعَتَانُ  
 وَالْقَلْبُ يَخْفِقُ بَيْنَ أَشْلَاتِي  
 فَتَسْرَى آهَتَانُ  
 وَحَبِيبَتِي  
 وَسَطُ الزَّحَامِ حَمَامَةٌ  
 مَهْزُومَةٌ الْأَشْوَاقِ



غصن أسقطته الريحُ

من عمر الزمانُ

الأرضُ ضاقت حولنا

ما عاد للعشاق

في الدنيا مكانُ

القلبُ يحضن بين أشلائى

بقايا من أمل

وهمستُ فيه بحسرةٍ

مازلت تحتضن الأمل ؟!

حلمٌ لقيطُ

تاه منا في خريفُ

اليأسُ يلقيه

على الدربِ المخيفُ

وحبيبتى ضوءٌ حزين

خلف قضبان الظلالُ

وربيعُها المهزومُ

عدل منهكُ الأنفاسِ

في ليل الضلالُ

عمرُ ترنح لند الریح

فوقِ دربِ الحزن

حلمُ ينزوى

خلفَ المحال

وحملتُ قلبي في سكون

والدمع نارٌ في الجفون

الحلمُ مقطوعُ اليدين

وأنا أداري الدمعتين

همستُ عيونُ حبيبتي

هيا لنشكو .. للحسين ..

\*\*\*

أنا في رحابك

كلما ضاقَ الزمانُ

أوضاع منى الصبرُ

أو تاه الأمانُ

أُترى رأيتَ حبيبتي ؟!

جئنا إليك لنشتكى الأحزانَ

في زمن الهوانُ





كل الذي نبغيه بيت

يجمع الأشلاء

من هذا الطريق

في كل درب تُسرق الأحلام

ينتحر البريق

ويضيع منا العمر في الطرقات

نسأل يا زمان الكفر

والجهل العميق

بالله خبرنا



متى يوما تفيقُ ؟!

جئنا إليك لنشتكى ...

فوق الطريقِ

ينام عشاقُ المدينة

ينبتُ الأبناءُ كالأعشابِ

في بثرِ السنينِ

فوق الطريقِ

ننامُ بالأشواقِ

بالعمرِ الحزينِ

وعلى دموعِ الدربِ

نفترش الأسي

ما أطولَ الأحرانَ

في عمرِ الحيارى الضائعينِ

\*\*\*

جئنا رحابك يا حسين

جئنا إليك لنشتكى أرضاً

رحيقُ العمرِ فيها للغريبِ

تُعطي الدموعَ لأهلها

والفرحُ فيها .. للغريبِ

وتعلم الأحيابُ



من ثدى الأسي

طعم المجحود

أن يخنق الإنسان

صوت حنينه

أن يقتل النجوى

وتحترق العهود

أن تصعق الأحلام آلاف السدود

ونعيش نبكى الحظ

نشكو دائما ظلم الوجود ...

أقذارنا جاءت بنا

لا نملك التبديل في أقدارنا

نحيا .. ونعشق

نغرس الأحلام في أرض المنى

ننسى ونهجر

تعبث الأشواق بين دماننا

ونقابل الفرح الغريب

على مشارف بيتنا

ومع ابتسامة أجمل الأيام

يسقط حلمنا

وإذا سألت الناس يوماً

عن حكايةِ عمرِنا الدأ .. رأيتنا نلذ ٢

قالوا وهمسُ الخوفِ .. ليحنا

يهدرُ .. عاصفاً :

أقدارُنا جاءت بنا

أقدارُنا جاءت بنا

\*\*\*

جئنا رحابك يا حسين

جئنا لنسأل ربنا

لم قد كتبتَ الحبُّ ياربى

إذا كان الفراقُ

يصيحُ دوماً .. بيننا ؟

ما عاد فى الدنيا مكانُ

يجمع الأشلاء

يمنحنا الأمان .. أو المنى

جئنا إليك لنشتكى

هل نشتكى أقدارنا

أم نشتكى أوطاننا

أم نشتكى أحلامنا

أم نشتكى أيامنا

أم نشتكى ..



أم نشتكى ..

أم نشتكى ..

\*\*\*

صوت ينادى من بعيد

وحبيبتى كالنور تسأل

هل ترى خبر سعيد ؟

هل نجمع الأشلاء

والحب الطريد

مازلت أحلم رغم طول اليأس

بالبيت الجديد

الصوت يعلو فى الضريح

شيخ .. يصيح ..

هيا انتهى وقت الزيارة

الصوت يعلو فى الضريح

هيا انتهى وقت الزيارة للضريح

الحلم بين يدي ذبيح

الحلم بين يدي ذبيح !!!



**لست مثل الناس**

ليس كل الناس يا عمرى

سلالات .. وطن

كلنا قد عاش حقاً

بين قضبان السنين ..

بيننا من جاء يوماً

فى لقاء .. أو حنين

بيننا من جاء ظلماً

من دموع .. وأنين

إنما عيناك شيء

ليس بين العالمين ..

هل ترى

فى الأرض شيء

ليس من ماء .. وطن ؟!





وغدا نصير مع الظلام حكايةً

أشلاء ذكرى

أو بقايا .. من سهادٍ

\*\*\*

وغدا تسافر

كالرياح عهدنا

ويعود للحن الحزين شراعنا

ونعود يا عمرى

نبيعُ اليأسَ

فى دنيا الضلالِ



**الحب ..**

**فى الزمن الحزين**

لا تندمى ..

كلُّ الذى عشناه نارٌ

سوف يخنقها الرمادُ

فالحبُّ فى أعماقنا طفلٌ

غدا نلقيه .. فى بحر البعادِ

ونسامرُ الأحزانَ

نلقى الحلم في قبر المحال

أيامنا في الحب

كانت واحدة

نهرًا من الأحلام

فيضاً من ظلال

والحبُّ في زمن الضياع سحابة

وسرابُ أيام

وشىءٌ من خيال

ولقد قضيتُ العمر

أسبح بالخيال

حتى رأيتُ الحب

فيك حقيقة

سرعان ما جاءت

وتاهت ..

بين أمواج الرمال

وغدا أسافر

من حياتك

مثلما قد جئتُ يوماً

كالغريب ..

قد يسألونك



فى زحام العمر  
 عن أملٍ حبيبٍ  
 عن عاشقٍ  
 أَلَقْتُ به الأمواجُ ...  
 فى ليلٍ كئيبٍ  
 وأتاك يوماً مثلما  
 تُلْقَى الطيورُ جراحها  
 فوق الغروبِ  
 وراءك أرضاً  
 كان يحلم عندها

بربيعٍ عمرٍ .. لا يذوبُ  
 لا تحزنى ..  
 فالآن يرحلُ  
 عن ربوعك  
 فارسٌ مغلوبٌ ..  
 أنا لا أصدقُ  
 كيف كسرنا  
 وفى الأعماق ..  
 أصواتَ الحنينِ  
 وعلى جبينِ الدهرِ

مات الحبُّ منَّا .. كالجنينِ

قد يسألونك ..

كيف مات الحبُّ ؟؟

قولي ... ..

جاءَ في زمن حزينٍ !!؟







## أنت الحياة ..

ولاحت عيونك

ضوءاً حزيناً

تهادى مع الليل

خلف الفضاء

وجئتُ إليك

كفصن عجوز

ثثن على وجنتيه الدماء

عشقتك صباحاً

ندى الرحيق

رعيتك فجراً

تقى الضياء

ويوماً صحت

من الحلم طفلاً

رأيتك مثل جميع النساء

تريدن سجناً

وقيداً ثقيلاً

وقد عشتُ عمري

سجين الشقاء !

أخاف القيود

وليل السجون

وهل بالقيود

يكون العطاء .. ؟؟

أريد الحياة ربيعاً وفجراً

وحلماً أعانق فيه السماء

فماذا تفيد

قيودُ السنين

نكبل فيها المنى والرجاء ؟!

تُرى

هل تريدن سجننا كبيراً

وفى راحتيه

يموت الوفاء ؟

أريد الحياة

كطير طليق

يرى الشمس بيتاً

يرى العمر .. ماءً

أريدك صباحاً



على كل شيء  
كفانا مع الخوف  
ليل الشقاء !!



لمن أعطى قلبي ؟



يا رمال الشط  
يوما .. خبريها  
بعدها تنسى حياتي  
كيف لا تنساك فيها  
بين أحضانك عطر  
وأمان .. أشتهيها

لم أكن يوماً غريباً

مثلما قد جئت وحدي

أنشد النسيان فيها ..

خبرها ..

عندما تأتيك يوماً

خبرها ..

ساعة بالقرب منها

بحياتي أشتريها

\*\*\*

يا نسيم البحر





هل يوما غدوت

صلاة شاعر

سوف يأتيك الحبارى

يرجمون الخوف

كى تحيا المشاعر

ربما تذكر منا

بعض أنفاس

وشيئاً من رحيق

وأمان شاحبات النبض

كالطفل الغريق

لم يعد فى العمر شىء

غير قلب .. لا يفيق

\*\*\*

آه ياشط الأمان

آه يابيتا

رعانا من رياح الخوف

من بطش الزمان

فيك لاح الدهر أمّا

تمنح الناس الحنان

بين أحضانك يوم

فاق أعمار الزمانُ

كان يوماً

في ليالي الصيف

عشت على ضياه

عندما لاحت عيونك

خلف موج البحر

طوقاً للنجاه

كنت قد عشت سنينا

بين أمواج الحياه

بين عينيك ولدت

كان صوت البحر

يا عمري مخاضاً

فيه عانقتُ الحياه

\*\*\*

عندما أحسب عمري

ربما أنسى هواك

ربما أشتاق شيئاً

من شذاك

ربما أبكى لأنى

لا أراك



إنما في العمر يوم

هو عندى كل عمرى

يومها أحسست أنى

عشت كل العمر

نجماً فى سماك

خبرنى .. بعد هذا

كيف أعطى القلب يوماً

لسواك !؟



أريد الحياة !



وقد يسألونك يوماً .. علياً

وهل كان حُبك

شيئاً لدا ..

فقولى بأنك

أنت الحياة

وأنك صبحُ

رعى مقلتيها

وقد عشتُ قبلك

عمرًا طويلا

فلا تحسبني الأمس

عمرًا .. عليا



في زمن الليل



ولدى ..

لأن العمر ذابَ

كما تذوب الأمنياتُ

ولأن ليل اليأس

يعصف بالبنين

ويستحل دم البناتُ



ولأن أيام الظلام طويلة

ولأن ضوء الصبح مات

أخشى عليك

من السنين

وأنت يا ولدى وحيد

في انتظار المعجزات

فالأرض يا ولدى تجوز

وتأكل الآن .. النبات

\*\*\*

ولدى

لأن الناس تعشق

دائماً لحم الصغير

ولأن ماء النهر

يلتهم الغدير

ولأن دخان المدينة

يذبح الآن العبير

لاتبك يوما يا بنى

بوجهك العذب النضير

ولأن أيام الظلام طويلاً  
ولأن ضوء الصبح مات فاشعة  
أخيراً  
وأنت  
فهي انتظار  
فالأرض يا ولدي  
وتأكل الآن .. البساتين  
و...



فلقد أضعت العمر

يا ولدي ..

رفيقاً للشجن من طعام

وقضيت أيامي

أسب الدهر

ألعن في الزمن

والدمع يا ولدي

طريق التائهين

الدمع يا ولدي



عزاء العاجزين

بمعا شغراً مقلد

\*\*\*

ولدى

بمعا شغراً مقلد

إذا ما تهت يوماً

بمعا شغراً مقلد

يا صغيرى فى الزحام

بمعا شغراً مقلد

ورأيت كل الناس

بمعا شغراً مقلد

تقتات الكلام

بمعا شغراً مقلد

ورأيت أجساماً تصيح

بمعا شغراً مقلد

وتشتكى فيها العظام

بمعا شغراً مقلد

ورأيت فى الطرقات

بمعا شغراً مقلد

أطفالاً تئن

بمعا شغراً مقلد

على بقايا .. من طعام

بمعا شغراً مقلد

ورأيت أسواراً تحيطك

بمعا شغراً مقلد

لا تنم .. مثل النيام

بمعا شغراً مقلد

لا تبك يوماً

بمعا شغراً مقلد

يا بنى من الزحام

بمعا شغراً مقلد

فلقد قضيتُ العمر أبكى

بمعا شغراً مقلد

ثم يصفعنى الظلام

بمعا شغراً مقلد

ومضت سنين العمر

يا ولدي .. بكاءً أو كلام ..

ولدي ..

إذا ما جئت يوما

إذا ما جئت يوما

في طريق

ورأيت كل الناس

تقتل في غريق

ورأيت يا ولدي صديقا

يرتوى بدم الصديق

لا تنس يا ولدي

بأن النار تسكر بالحريق

والناس يا ولدي رماد

أو دخان .. في حريق

\*\*\*

ولدي

لأنني لم أكن يوما

رفيقا للزمن

حاربه يوما



وحاربنى حين الغمر .. هناك لو كنت لا

وصرت بلا وطن .. كنت لأم تحبنا لو

وطنى هموم .. على رمل لو رملنا

حرتُ فى شطآنها .. يقوى رجا .. نلته يا

لا أعرف المرسى \* \* \*

وضقتُ من الشجن .. هناك

لا فرح يا ولدى هناك .. بعد رجا أنها رجا

ولا أمان .. ولا سكن !! .. نلنا لقيف

.. \* \* \*

يرقوى بدم الصديق

ولدى .. من ظلالك .. من رجا بالمت

لأنك يا بنى تعيش .. بعدا تلجأ إليه

فى عمر سعيد .. ناء إلى رجا

وعلى ظلالك .. يرقى ..

يرقص الأمل الجديد .. رجا لو رجا

مازلت يا ولدى صغيرا .. رجا

تحضن الفرح الوليد .. بعدا تلجأ إليه

وغدا تحب .. نلنا رجا

وتعرف الأشواق .. نلنا رجا

تسأل عن مزيد

فاذا وجدت الحب

لا تحرم فؤادك

ما يريد ..

فالعمر يا ولدي سنين

والهوى .. يوم وحيد

فاذا رأيت الحب

يسبح في خيالك

ورأيت أشواق السنين

تصير ظلا من ظلالك

لا تنس يوما يا بنى

بأننى

غنيتُ شوق العاشقين

وبأننى يوما حلمتُ

بأن يصير الحب

بيت المتعبين

لكننى يوما

رأيتُ الدرب



أظلم حولنا

ضاع الطريق

وتاه في قلبي الحنين

فرجعتُ يا ولدي رمادا

في دروب السائرين

وغدوتُ أغنية

تحقق في عيون الناس

عن حلم السنين

قد كان حلما يا بني

بأن يصير الحب

بيت المتعبين

أمل عقيم يا بني

من قال يا ولدي

بأن الليل

يهدى التائهين ؟؟؟



جاء .. الأمان  
 حرام .. حرام ..  
 وربي حرام  
 إذا جاءنا الحب  
 بعد الأوان



عتاب ..

وقفت أعاتبُ

فيك الزمان

لماذا بخلت الحنان ؟

عرفتك خوفاً

وليلاً كثيباً

وفي ظلمة اليأس



زله كما ...



**وأبحث عنك ..**

**كثيرا كثيرا**

ويرحل عنا

زمان الأمان

فأشتاق من راحتك الحنان

وأحمل قلبي

كطفل جريح

يصارعه الشيب

قبل الأوان

وأصبح بعدك

لحناً .. عجوزاً

شقى الزمان

غريب المكان

وتبقى وحدك

فوق الزمان

وتبقى عيونك

أحلى مكان

سنين من العمر

تمضى علينا

وفى الفرح ننسى

حساب السنين

أعد الليلي

ربيعاً .. ربيعاً

ويمضى الزمان

ولا ترجعين

وتبقين وحدك

نبضاً بقلبي

ويرحل عمري

ولا ترحلين

وسافرت بعدك

فى كل أرض

وكم كنت أشعر

أنى غريب

وجريت يا حب عمري كثيراً

وأسأل قلبي ..

ولا يستجيب

فألقاك



فى كل حلم بعيدٍ

وألقاكِ

فى كل طيفٍ قريبٍ

وأبحثُ عنك

كثيراً .. كثيراً

يدور الزمان

وقلبي لديك

يضيع الأمان

فأبحثُ عنك

ويشتاق قلبي

كثيراً إليك

إذا جاءَ صيف

سألت النسيمَ

ترى من عبيركِ

هذا العبيرُ

وإن طال ليلُ

تساءل قلبي :

بربك أين

ملاكى الصغيرُ ؟

وإن جاءنى الحزنُ



ضعيفاً ثقيلاً  
 يعاتبني الدمعُ  
 هل من رفيقُ  
 فأبحثُ عنكِ  
 على كل ضوءٍ  
 وعمرُ الحيارى  
 ظلامٌ سحيقُ  
 لأنكِ مني  
 وإنني إليكِ  
 كما يعرف الزهرُ





طعم الرحيقُ

وأبحثُ عنكِ

كثيراً .. كثيراً

فأنت الضياعُ

وأنتِ الطريقُ !!

تأليف: لؤي

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

كن يديها طريق

والجرح يادني

مسافر

والشاطبي بعيد

وأخاف يوماً

وأخاف

أشباح الشتاء ..

وأخاف أن ألقاك يوماً

في طريق .. من دماء

وعليه قصة حبنا

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

رعد

أشلاء ذكري

بين أكفان الوفاء

نبكى عليه

ربيع عمر راحل

نبكى عليه

خطيئة الإنسان

في زمن الشقاء

يغتال في الأشواق

كالمجنون .. يلتهم الدماء

ما عاد في قلبي دماء

كى يبددها طريق

والموج يادنياى

يفرح بالغريق !!

\*\*\*

وأخاف يوماً

أن أعود بلا جناح

كالطائر المكسور

تحمله الريح .. إلى الريح

إنى تعودت الظلام

ولاح في عينيك



عصفور الصباح

وأنا أخاف

من الطيور

يوماً تجمي

مع الصباح

يوماً تسافر بعد ما

تلقى الصغار .. على الجراح

\*\*\*

وأخاف حبك عندما

يأتي الشتاء بلا رفيق



والدرب بعدك

صامت الأنفاس

مرتجف الرحيق

وأظل أسأل عنك

ليل اليأس

أشواق الطريق

لا تجعلى الأحزان

تلقينى غريباً

بين أفراح البشر

فلقد تعلمت المنى

عانقت فيك

البسمة السكرى

وصافحتُ القدر

\*\*\*

وأخاف حبك

أن يكون النار

تلقينى بقايا من حريق

وأصير في عينيك أمواجاً

تطارد في غريق

أنا منك كالأحلام

إن شاخت



تغيبُ .. ولا تفيقُ ..

لا تعجبي إن قلتُ أني فارسٌ

نسى المعاركُ \* \* \*

من سنينُ ..

ووضعتُ سيفي

بين أحضاني

وواريتُ الحنين

وجلستُ أرقبُ من بعيد

حيرةَ الأشواقِ

بين العاشقين

وهمستُ يا دنيای

فی القلب الذی

هدّته .. أمواجُ السنينُ

وسألته :

مازلتَ تنبضُ ؟

قال :

ما زال الحنينُ !!

\* \* \*

أترى سأرجع

من رحابِ الحلم مهزوماً

على قلب حزين ..

وتسافر الأفراح

من عمرى

منكسة الجبين

رفقاً بقلبي يا ملاكى .. إنه

نسى المعارك .. من سنين

وواريت الحين

وجلست أرقب من \*

خيرة الأشواق

بين العاشقين

## ومات الحب

### فى مدينتى

وتعانقت أنفاسنا

وانساب دمع

عاتب الأشواق

بين ضلوعنا ..

والليل كالسجان



يصفعنا ..

ويضحكُ خلفنا

والصمتُ بيتُ

موحشُ الأشباح

يصرخ .. حولنا

وعلى يديك

رفاتُ طفلٍ ضامر

قدرُ الزمان حبيبتى

أن يصبح المسكينُ

جرحاً .. بيننا

جئنا إليك مدينتى

جئنا لندفن حينا

رفقاً بهذا الطفل

قبر مدينتى ..

أنا بعض هذا الطفل

عمرى .. عمره

فلديه حلم بدايتى

ولديه يأسُ نهايتى

رفقاً بهذا الطفل

قبر مدينتي

رفقاً بهذا الطفل

\*\*\*

مازلت يا قبر المدينة

تجمع الأحباب أشلاء

وتسكّر بالدموع

ونظّل نلهث

بين حزن العمر

نبحث عن شموع

ولديك تختنق الشموع

رفقاً بدمع الناس

قبر مدينتي

رفقاً .. بدمع الناس

ما بين أحياء المقابر

تصرخ الأنفاس

في ليل السكون

في كل جزء



من شوارعها

جراح .. أو خطابا

أو جنون

رفقا بدمع الناس

يا زمن الجنون

\*\*\*

القبر يضحك في خجل

وحبيبتى

خلف التراب سحابة



وعيونها

بحر .. شراع

تائه النظرات

ضاع مع الريح

كالنورس الحيران

عاد ممزقا ..

عند الصباح

وصغيرها المسكين

خلف دماؤه

وعلى يديه علامة

أنفاس أحلام ..

بقايا من جراح

ونظرت للعب الصغير

لَمْ قَدْ رحلت \*\*\*

وأنت عندي بالحياه

وتركتنا لزماننا

زمن ..

تضاجعه الذنوب



فتحمل الأرضُ العصاه

زمن الطغاة

زماننا ..

زمن الطغاه

\*\*\*

القبر ينظر نحونا

وتردد القبر

العجوز .. للحظة

القبر في خجل

يمد يديه .. يحمل طفلنا

الحبُّ أكثر ما يموت بأرضنا

ونظرتُ للقبر العجوز ..

سألته :

أتراك تسكر

من دماء صغيرنا

ضحك العجوز

وقال في خجل .. أنا !؟

ما عدتُ أفرح

يا صديقي بالرفاق

صارت دموعُ الناس

عندي .. لا تطاقُ

في كل يوم

بين أحضاني

بحارُ من فراقُ

كلُّ الذي عندي

زحام .. في زحامُ

ما أكثر الأحياء

في هذا الزحامُ

عندي مكان

للصغار المتعبين

وهنا .. بقايا العاشقين ..

وهنا الجمال

ينام مكسوراً

علي صدر الحنين

وهناك مات العدل

مشلولاً ..



على زمن لعين

والحب ..

في هذا المكان ...

وعليه مات الصبح

مشنوقاً ...

هنا .. قتلوا الحنان

وهناك أشلاء الضمائر

بين أكفان الجحود

وعلى رفات الحب ..

أنقاض ..

بقايا من عهد

القبر يعبث

في البقايا .. حولنا

رفقا فعمر الناس

عندك قبرنا

وقفت عيون حبيبتي

وتساعت :

بالله يا قبر المدينة

أين طفلي ..

كان منذ دقائق

يجرى .. هنا

القبر يضحك قائلاً :

قد صار ضعيفاً .. عندنا

صرخت دموع حبيبتى

يا طفلنا .. يا طفلنا

ضحكات قبر مدينتى

تعلو .. وتعلو .. بيننا

قد صار ضعيفاً عندنا

يعلو صراخ حبيبتى :





يا حبنا .. يا حبنا

القبر يضحك قائلاً :

قد صار ضعيفاً .. عندنا

قد صار ضعيفاً .. عندنا

ويخدعنا الزمن !

مضينا مع الدهر

بعض الليالي

فجاء إلينا

بشوب جديد

وأنواع عطر

ونجم صغير

يداعبنا بالمني  
 من بعيد  
 وألحانُ عشقٍ  
 تذوب اشتياقاً  
 وكأسٌ وليل  
 وأيام عيد  
 ونام الزمان  
 على راحتينا  
 بريئاً بريئاً  
 كطفلٍ وليد  
 وقام يزمر  
 وحشاً جسوراً  
 ويعصف فينا  
 بقلبٍ حديد  
 فأحرق في الثوب  
 عطر الأمانى  
 وألقى علينا  
 رياحاً تُبِيد  
 وقال : أنا الدهر  
 أغفو قليلاً



ولكن بطشي  
 شديد .. شديد  
 فأعبث بالناس  
 ضوءاً وظلاً  
 وساعات حزن  
 وأنسام غيد  
 وأمنحهم آمنيات عذاباً  
 يعيشون فيها  
 حياة العبيد  
 وألقى بهم





في ظلام كئيبٍ

وأسخر من كل

حلم عنيدٍ

غداً في التراب

يصيرون صمتاً

وتمضي الليالي

على ما أريدُ

وأمضي على

كل بيت أغنى

تطوف الكؤوس

بوهم .. جديد ..



لو أستطيع حبيبتي ..

لو أستطيع حبيبتي ..

لنشرتُ شيئاً من عبيرك

بين أنياب الزمان

فلعله يوماً يفيق

ويمنح الناس الأمان

لو أستطيع حبيبتي



لجعلتُ من عينيك صباحاً

فى غدير من حنان

ونسجتُ أفراح الحياة

حديقة

لا يدرك الإنسان

شطاناً .. لها

وجعلتُ أصنام الوجود

معابدا

ينساب شوق الناس ..

إيماناً بها

لو أستطع حببتي

لنثرتُ بسمتك التى

يوما غفرتُ بها الخطايا ..

والجراح

وجمعتُ ليل الناس

حول ضيائها

كى يدركوا معنى الصباح

لو أستطيع حببتي

لغرسْتُ من أغصان

شعرك واحة

وجعلتها بيتاً

تخرج له الجموع

وجعلت ليل الأرض

نبعاً من شموع

ومحوت عن وجه المنى

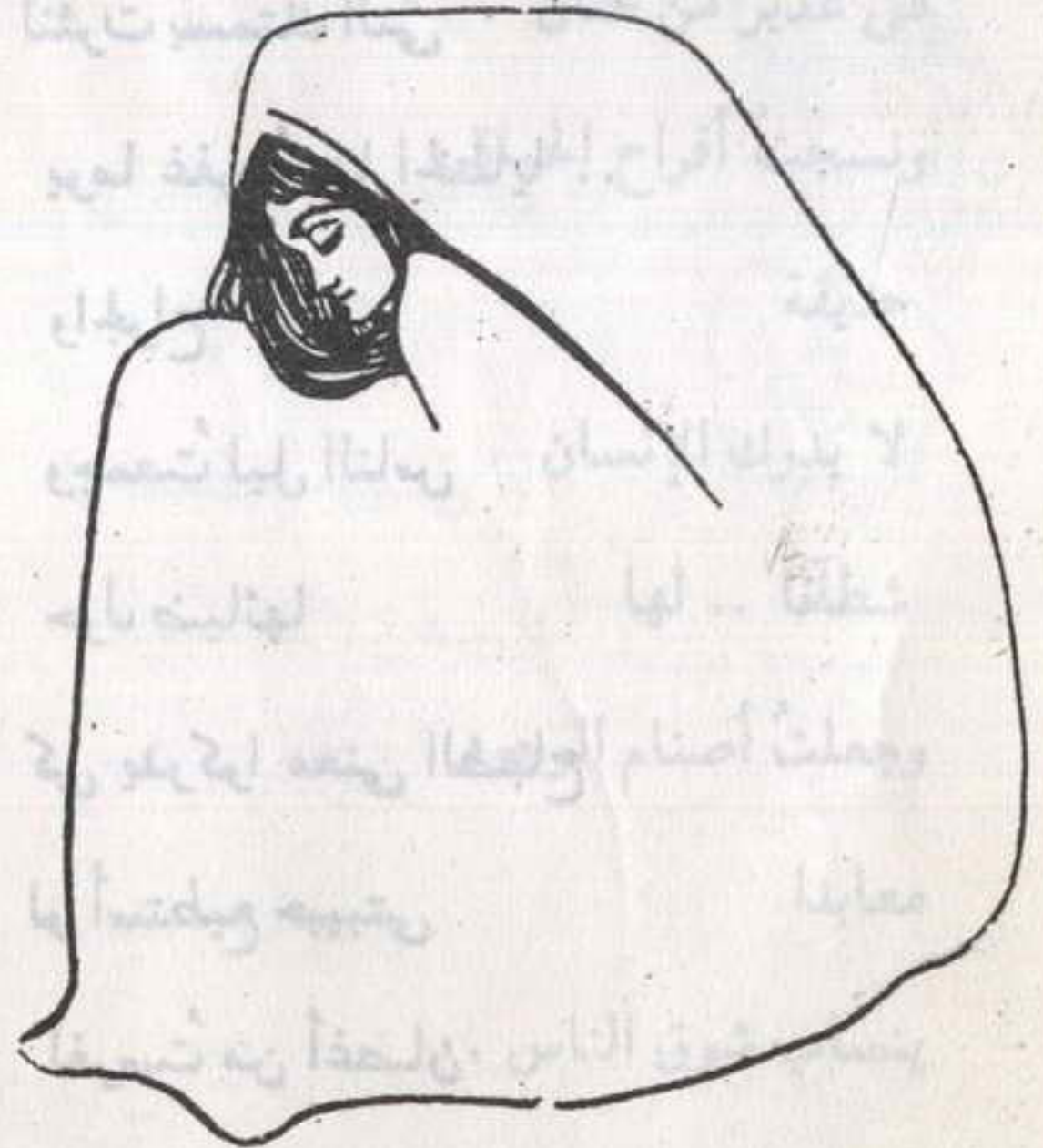
شبح الدموع ..

\*\*\*

فغداً سنهزم

في جوانحنا المخاوف .. والظنون

ونعود بالأمل الحنون ..





لكنني ما زلتُ

رغم الخوفِ

رغم اليأسِ

رغم الحزنِ

أعرف من نكونُ ..

هيا لنحلم

بين أعشاب السكونِ

فغدا ستصبح

بالربيع حديقتهُ

ويصبح صمتُ الأرضِ

فليحى .. الجنون

فالحلم رغم اليأس

يسبح في العيونِ

ما زال يسبح في العيونِ

ما زلت أحلم

يا رفيقة حزن أيامي

وما زال الجنون

فالحلم في زمن الظلام

مخاوف

وضياع أيامٍ

وشيء من جنونٍ ..

## فهرست

القصيدة	الصفحة
● إهداء ..	٥
● فى عينيك .. عنوانى	٧
● كان لنا .. حنين	١٢
● نحن والزمان	٢٩
● قبل أن نغضى	٣٢
● وتاب القلب	٣٩
● وكذبت أحزاني	٤٦
● فى رحاب الحسين	٤٩
● لست مثل الناس	٦٤

القصيدة	الصفحة
● الحب فى الزمن الحزين	٦٦
● أنت الحياة	٧٤
● لمن أعطى قلبى	٧٩
● أريد الحياة	٨٧
● فى زمن الليل	٨٩
● عتاب	١٠٤
● وأبحث عنك .. كثيرا كثيرا	١٠٦
● مسافر .. والشاطئ بعيد	١١٥
● ومات الحب فى مدينتى	١٢٥
● ويخدعنا الزمن	١٤٣
● لو أستطيع حببته	١٤٩





وقد يسألوك يومًا عليًا  
وهل كان حبك شيئًا لديًا  
فقول بأنك أنت الحياة  
وأنت صبح رغي مقلتيًا  
لقد عشت قبلك عمرًا طويلًا  
فلا تحسب الأمر عمرًا.. عليًا

الثلثون ٣٠٠ قرشاً